

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن في اللغة : من قرأ مرادف للقراءة، و قرأنا، و في الاصطلاح هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، المكتوب في المصاحف، والمحفوظ في الصدور والمقروء باللسان، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس. وفي المصدر الآخر أن القرآن هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته.¹

إن القرآن الكريم مصدرا للعلوم من العلوم المتنوعة، كعلوم الشريعة والعقيدة وعلوم الدين والاجتماعية لذلك يجب علينا أن يفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التي تتعلق بها، يعنى يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، هي ثلاثة عشر علما : الصرف والإعراب والرسم والمعانوالبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة².

القرآن العظيم معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخبار ماضية ومستقبلية وما اشتمل عليه من أحكام جليلة وقد تحدى ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة وهي أعظم في التحدى عند كثير من العلماء، فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب كلام رسول الله الوارد في أحاديث الشريعة

¹ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (مكتبة المعارف، 2000)، ص. 20.

² مناع القطان، مرجع سابق، ص. 26.

لا يقدر أحد من الصحابة ولا من جاء بعدهم أن يتكلم بمثل أساليبه صلى الله عليه وسلم في فصاحته وبلاغته.³ كما قال الله تعالى { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (الهود : 13).

البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا. والبلاغة اصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.⁴ علم البلاغة أحد من علوم اللغة العربية للوصول إلى الهدف وهو فهم معاني القرآن فهما عميقا ودقيقا.

أما البلاغة فهي تأدية المعاني الجليل واضحة بعبارة صحيحة وفصيحة، ولها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للمواطن الذي يقول فيه، والأشخاص الذي يخاطبون.⁵

وسارت علوم البلاغة والنقد وسواها مسارها الطبيعي من العصر الجاهلي، وكذلك بعد ظهور الدعوة الإسلامية وما رافق نزول الوحي من جدل، وبواد معارضة القرآن الكريم من قبل بعض المهووسين الموتورين أمثال مسيلمة، وسجاح التميمية، وذلك المتكبر الجاحد الوليد ابن المغيرة الذي أثر عنه قوله :

³ محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، (القاهرة : دار الأفاف، 2002) ص. 11.

⁴ أحمد فلاش، تيسير البلاغة، (مدينة المنورة ، 1995)، ص. 3.

⁵ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع (القاهرة: دار المعارف، 1999)

والله إن لكلامه لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أسفله لمغرق، وإن أعلاه لمورق،
وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وما هو بقول البشر⁶. {

علم البلاغة ينقسم على ثلاثة فروع : علم البيان والمعاني والبديع. علم
البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية. وعلم المعاني
تعرف به الحال التي تقتضى إيراد الكلام على صورة مخصوصة كتنكير أو الإيجاز
أو الوصول أو غير ذلك. علم البديع يبحث عن تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان
بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي.

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام.⁷ والمحسنات في البديع
قسمان : أولاً، المحسنات اللفظية وثانياً المحسنات المعنوية. وأما المحسنات اللفظية
منها الجناس والسجع.

الجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى.⁸ المثال { وَيَوْمَ
تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }. الجناس بين لفظي : الساعة
بمعنى القيامة، وساعة بمعنى المدة الزمنية المعروفة، وهما اسمان متفقان في النطق
ومختلفان في المعنى.

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير في النثر،⁹ كقوله صلى الله
عليه و سلام : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْقًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا. الغرض من المثال أعلاه
يوجد قسمان من جزأين من الجملة هما كلمة خَلْقًا وكلمة تَلْفًا، في جزئين من
الجملة هما نفس الحروف، وهما قافاً.

⁶ الإمام يوسف السكاكي، *مفتاح العلوم*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1978)، ص. أ

⁷ عبد العزيز علي الحربي، *البلاغة الميسرة*، (لبنان : دار ابن حزم ، 2011)، ص. 79.

⁸ أسامة البحيري، *تيسير البلاغة*، (جامعة طنطا ، 2006)، ص. 128.

⁹ عبد العزيز علي الحربي، *البلاغة الميسرة*، (لبنان : دار ابن حزم ، 2011)، ص. 139.

سورة النبأ سورة مكّية؛ نزل بها الوحي على قلب رسول الله على محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، وقد نزلت بعد سورة المعارج، وترتيبها الثامنة والسبعون، أي في الجزء الثلاثين والحزب التاسع والخمسين، وتُسمّى أيضاً سورة عمّ وعمّ يستاءلون، وتُسمّى الجزء الأخير من القرآن الكريم باسمها وهو جزء عمّ، ويبلغ عدد آياتها أربعين آية وهي سورة تُثبت عقيدة البعث التي أنكرها المشركون عندما بُعث الرسول على محمد صلى الله عليه وسلم.

سورة النازعات سورة مكّية التي نزلت على النبيّ محمد على محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، وقد نزلت بعد سورة النبأ، وهي من السور التي تبدأ بقسم، فقد أقسم الله تعالى في مطلعها بالنازعات، ويبلغ عدد آيات هذه السورة 46 آية، وترتيبها التاسعة والسبعون في المصحف، حيث تقع في الجزء الثلاثين وفي الحزب التاسع والخمسين، ويدور محور السورة حول القيامة وأحوالها، والساعة وأحوالها، وعن مصير المؤمنين والكافرين.

وهذا البحث تختار الباحثة سورتي النبأ والنازعات لأنهما تستعملان كلمة وجملته جميلة. ويوجد كثيرة في هاتين السورتين عن الجناس والسجع، ولم يوجد بحث جامعي عن الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات. الجناس هو إحدى النظرية الذي تبحث في الجملة أو الكلمة من حيث المعنى فيه، و هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. أما السجع هو إحدى النظرية الذي تبحث في الجملة أو الكلمة من حيث اللفظ، هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. وهما ظاهرة جمال اللغة عند تقرأ أو تسمع. إسنادا إلى ما كان في فقرة هذه خلفية البحث المشكلات، فتقدم الباحثة الرسالة العلمية تحت الموضوع "الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات"

ب. تحديد المصطلحات

ومن البيانات السابقة أن المراد بجمال الجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى في سورتي النبأ والنازعات وجمال السجع هو مناسبة الكلمة الأخيرة في الحرف الأخير من الفاصلتين أو أكثر يعني في سورتي النبأ والنازعات. وتحليل الآيات التي تحتوي جمالي الجناس و السجع فيهما من ناحية لفظهما وأنواعهما.

تحديد كاتبة بإطار النظري حول ما يتعلق بالجناس والسجع من لفظه وأنواعه

تحديد المصطلحات في هذا البحث تكون من؛

1. جمال : من لفظ الجمال الحسن.¹⁰ بمعنى الحسن في تركيب اللفظ يعني في آخر البيت من آيات القرآن ليخفف المستمع والقارئ، استخدام الكلمة في فقرتين و أكثر المناسبتان والمتساويان في آخر البيت من ناحية وزنها وتقفيهما.
2. الجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى.¹¹
3. السَّجْع : توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الأخير.¹²
4. سورة النبأ سورة مكّية؛ نزل بها الوحي على قلب رسول الله على محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة. وقد نزلت بعد سورة المعارج، وترتيبها الثامنة والسبعون، أي في الجزء الثلاثين والحزب التاسع والخمسين، وتُسمّى أيضاً سورة عمّ وعمّ يستاءلون، وتُسمّى الجزء الأخير من القرآن الكريم باسمها وهو

¹⁰ Ahmad Warson Munawwir, Kamus Arab-Indonesia, (Surabaya : Pustaka Progresif, 2002), h.21.

¹¹ أسامة البحري، مرجع سابق، ص. 128.

¹² عبد العزيز علي الحربي، مرجع سابق، ص. 139.

جزء عمّ، ويبلغ عدد آياتها أربعين آية وهي سورة تُثبت عقيدة البعث التي أنكرها المشركون عندما بُعث الرسول على محمد صلى الله عليه وسلم.

5. سورة النازعات سورة مكيّة التي نزلت على النبيّ محمّد على محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، وقد نزلت بعد سورة النبأ. وهي من السور التي تبدأ بقسم، فقد أقسم الله تعالى في مطلعها بالنازعات، ويبلغ عدد آيات هذه السورة 46 آية، وترتيبها التاسعة والسبعون في المصحف، حيث تقع في الجزء الثلاثين وفي الحزب التاسع والخمسين، ويدور محور السورة حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مصير المؤمنين والكافرين

ج. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث فهي الأسئلة المقدمة بناء على خلفية البحث، منها

ما يلي:

1. في أي الآيات التي تتضمن عن الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات؟
2. ما أنواع الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات؟

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث في هذه البحث، منها ما يلي :

1. لمعرفة الآيات التي تتضمن عن الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات
2. لمعرفة أنواع الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات

هـ. أهمية البحث

مناسبا بأهداف البحث المكتبي هي بأن نتيجة البحث تهدف إعطاء نتيجته إلى تقدم الإجتماعى والتقدم العلوم. فهذا البحث يطلب النوعين من أهمية البحث.

وهما أهمية البحث النظرية والتطبيقية، فالنتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون فوائد كما يلي :

1. النظرية

(أ) زيادة المعرفة والمعلومات لمن يشتغل باللغة العربية عن علم البلاغة خصوصا عن الجناس والسجع.

(ب) زيادة المعرفة والمعلومات لمن يريد التعمق أو الأطلاع عن سورتي النبأ والنازعات.

(ت) أن يكون نتيجة هذا البحث زيادة المراجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

2. التطبيقية

(أ) زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد وجمال الكلمة اللغة العربية خاصة عن الجناس والسجع في علم البلاغة.

(ب) يسهل أن يفهم المقصد الجناس والسجع في سورتي النبأ والنازعات.

و. الدراسة السابقة

بعد أن اطالع الباحثة دراسات موجودة في المكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية

الحكومية بنجرماسين والإنترنت، فوجد الباحثة ثلاثة دروس المتعلقة بهذا البحث:

1. النداء راتنا فطرية، في سنة 2016 تحت الموضوع "الجناس والسجع في سورة

الصفات" مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. أهداف هذه

البحث لمعرفة ما أنواع الجناس والسجع في سورة الصفات وأسرار ذلك. ونتيجة

هذا البحث أن أنواع الجناس في سورة الصفات نوعان هي الجناس الاشتقاق

وجناس المحرف وآيات التي تتضمن الجناس الاشتقاق 7 آيات وجناس المحرف
4 آيات وأنواع السجع في سورة الصافات هي السجع المطرف والسجع
المرصع. والآيات التي تتضمن السجع المرصع فهي 4 آيات والسجع المطرف
107 آيات. وفي هذه البحث ستبحث الباحثة عن الجناس والسجع في سورتي
النبأ والنازعات.

2. محمد إحسان الدين، القصيدة العينية للحيب عبد الله بن علوي الحداد وما
فيها من المحسنات البديعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية
وآدابها بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا 2009. في هذا
البحث يستعمل ما فيها من المحسنات البديعية في القصيدة العينية للحيب
عبد الله بن علوي الحداد. الفرق بين هذه البحث و البحث الذي كتبه محمد
احسان الدين يعني في البحث عن السجع في القصيدة العينية. وأما في هذا
البحث ستبحث عن الجناس والسجع في القرآن الكريم يعني في سورة النبأ
والنازعات.

من الدراسة السابقة، لم تجد الباحثة البحث عن الجناس والسجع في
سورة النبأ والنازعات، ولذلك ترغب الباحثة لتختار موضوعا في فذه البحث.

ج. هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو تتكوّن من أربعة أبواب فيما يلي :

الباب الأول : المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد المصطلحات وأسئلة البحث وأهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري عن الجنس والسّجع وهي تتكون من تعريف الجنس والسّجع وأنواعهما.

الباب الثالث : منهجية البحث وهي تتكون من نوع البحث، مصدر البيانات، طريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع : تقديم البيانات وتحليلها وهي تتكون من لمحة عن سورة النبأ وسورة النازعات

الباب الخامس : الإختتام